Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأهل الكتاب على صد النبي بالقوة عن تلاوة القرآن فى أى مكان : فى البيت الحرام . وفى الأسواق . وفى المواسم . . . الخ .

لقد كان كل مايطلبه النبي عليه السلام من قومه أن يمكنوه من تبليغ دعوة ربه بتلاوة القرآن فى الناس .

جاء فى القرآن الكريم تصويرا لهذا الموقف مايلى :

« إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها ، وله كل شىء ، وأمرت أن أكون من المسلمين .

وأن أتلو القرآن . فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ، ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين .

وقل : الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها .

وماربك بغافل عما تعملون » .

ثالثا : أن رؤساء قريش قد عرفوا من قوة جذب القرآن الكريم الناس إلى الإسلام بوقعه فى أنفسهم مالم يعرفه غيرهم .

وكانوا يعرفون فى الوقت ذاته أن ليس لجمهور العرب مثل مالهم من أسباب الجحود والمكابرة ، وأن محمدا لوترك وتلاوة القرآن فى الناس لانصرف العرب جميعا عن دين الآباء والأجداد . ومن هنا تنادوا باتخاذ المواقف من محمد عليه السلام .

قال لهم عمه أبو لهب من أول الأمر : خذوا على يديه قبل أن تجتمع العرب عليه . ففعلوا .

وكان من ثباته على بث الدعوة واحتمال الأذى ، ماأفضى إلى تشديد النكير عليه ، وإيقاع أشد الأذى وأقوى الاضطهاد عليه وعلى من يؤمن به .

وكان من أمرهم معه أن أجمعوا أمرهم على قتله لولا عناية الله به وهجرته إلى المدينة .